Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطوال، وهذه العناصر هي التي طبعت الكلاسيكية في الأدب العربي، وميزتها عن الكلاسيكية الغربية.

لم يخرج نشوء الكلاسيكية في الأدب السوري، عن السياق العام لنشوئها في الشعر العربي عامة، حيث كانت استمرارا للكلاسيكية في مصر، وقد برز جيل من الشعراء السوريين شكلوا الرعيل الأول، الذي حمل لواء الكلاسيكية ولعب دور الريادة. وقد خصّ الباحث سامي الدهان»[1] ستة من الشعراء السوريين بالدراسة، اعتبر شعرهم يمثل الشعر السوري المعاصر في سورية، وهؤلاء الشعراء هم محمد البزم (١٨٨٧-١٩٥٥)، خليل مردم (١٨٩٥-١٩٥٩) شفيق جبري (١٨٩٨-١٩٨٠) بدوي الجبل (١٩٠٤-١٩٨٨)، عمر أبو ريشة (١٩٠٨-١٩٩٠) فشعر هؤلاء يشكل جسرا عبر عليه الشعر السوري الى العصر وكان خيرُ ممثل للكلاسيكية الجديدة، وكان هؤلاء لسورية كما كان البارودي وشوقي وحافظ لمصر، الرواد الاوائل لا حياء الشعر العربي بعد هجعته الطويلة. ولاشك أن هؤلاء الشعراء الستة، كانوا نظراء متكافئين، وقد تلاقوا جميعا عند هدف واحد، هو التعبير عن الذات العربية وحرصهم على فصاحة البيان واشراقة الاسلوب، وكانوا طبقة واحدة، ان نهجنا نهج الناقد العباسي ابن سلام في طبقاته(*). وقد وحدّت هؤلاء الشعراء ظروف متشابهة، أثارت مواقفهم الوطنية سخط المحتلين الفرنسيين، وتعرضوا للاضطهاد دون استثناء. فقد أودع محمد البزم السجن بعد أن رحب بالثورة العربية عام ١٩١٦، وبدخول فيصل دمشق، وحكم على خير الدين الزركلي بالاعدام عام ١٩٢٠ بعد دخول الفرنسيين سورية، وحكم الفرنسيون على بدوي الجبل بالسجن المؤبد والأشغال الشاقة، وفرّ الشاعر خليل مردم من سجون الفرنسيين أثر تضامنه مع الثورة السورية ١٩٢٥.

---

(١)- سامي الدهان -الشعراء الأعلام في سورية دمشق ١٩٦٨ ص/ ٧٠

(*)- صدر ابن سلام في تقسيمة الشعراء: إلى طبقات عن مبادئ عامة اتخذها سبيلاً للحكم عليهم، وهذه المبادئ هي -كثرة شعر الشاعر، وتعدد أغراضه، وجودته.